

شرح كتاب الصلاة من سنن أبي داود (20) - الشرح الأول - الشيخ

سعد بن شايم الحضيبي

سعد بن شايم الحضيبي

اللهم اغفر لنا لشيخنا ولحبينا برحمتك يا ارحم الراحمين. يقول المصادق رحمه الله في كتاب الصلاة باب ما جاء في المواقيت قال حدثنا محمد المرادي قال حدثنا عن اسامة ابن انشاد اخبرهم ان عمر بن عبدالعزيز كان قاعدا على - 00:00:00 تأخر العصر شيئا. فقال عمر ابن زبير اما ان جبريل صلى الله عليه وسلم قد اخبر محمد صلى الله عليه وسلم الصلاة فقال له عمر اعلم ما تقول. فقال عمر سمعت بشير بن شمس مرتفعة بيضاء قبل ان - 00:00:20 الرجل من الصلاة فيأتي الى الحذيفة قبل غروب الشمس. ويصلي المغرب حين تسقط الشمس ويصلي اذا شاء فيما يسود الافق. وربما اخرها حتى يجتمع الناس. وصلى الصبح مرة بغرس ثم صلى مرة اخرى - 00:00:40 ثم كان صلاته بعد ذلك حتى مات ولم يعد الى ان يسلم. قال روى هذا الحديث عن الزهري معنى ومالك وابن عيينة وشعيب ابن ابي حمزة وليث ابن سعد الوقت الذي يصلى فيه ولم يفسروه. وكذلك ايضا رواه هشام ابن عروة وحبيب ابن ابي مرزوق عن عروة نحو - 00:01:00 قرية الرحمة من اصحابه. الا ان حبيبا لم يذكر بشيرا. وروى وهب عن انسان وروى وهم عن انسان عن جاهل عن النبي صلى الله عليه وسلم وقت المغرب قال ثم جاء المغرب حين غابت الشمس يعني من الرد وقتا واحدا قال ابو داود - 00:01:30 وكذلك روى عن ابي هريرة النبي صلى الله عليه وسلم قال ثم صلى بي المغرب يعني الغد وقتا واحدا وكذلك روي عن عبد الله بن عمرو بن العاص من حديث حسان بن عطية عن علي بن شعيب عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه - 00:01:50 نعم هذا الحديث هذا الحديث حديث مفسر في بيان الاوقات التي يشبه الحديث الماضي حديث ابن عباس مدار الحديث المفسر على اسامة بن زيد الليثي عن ابن شهاب. اسامة بن زيد هناك ثلاثة اسامة بن زيد. اسامة بن زيد الصحابي ابو محمد - 00:02:10 صاحب النبي صلى الله عليه وسلم حبه وبنحبه. اسامة بن زيد العدوي بن زيد بن اسلم. هذا وهذا اسامة بن زيد الليثي تابع ايضا وهو من طبقة تسمى - 00:02:40 زيد ابن اسلم العدوي لكن هذا ثقة وذالك ضعيف. اه ولذلك هذا صحيح الاسناد. اسناده صحيح. واقل احواله ان يقال انه حسن لشيء ذكر في اسامة بن زيد الليثي لكن آ ابو داود رحمه الله اعلاها - 00:03:00 الحديث المفسر لان رواية لان من رواه غير اسامة الليثي رواه عن عروة رواه مختصرا ليس فيه ذكر الصلوات صلى الظهر ثم صلى العصر ثم صلى. روايتهم مختصرة كما نبه عليها اه ابو داود حيث قال قال ولم يفسروه يعني لم يذكره مفسرا فيه ذكر - 00:03:30 انما جاء فيه انه اللي صلى به الصلوات الخمس صلى به الخمس وانه بينها للنبي عليه الصلاة والسلام فابو داود لما قال لم يذكر الوقت الذي صلى فيه ولم يفسروه الظاهر انه اعلال لكن اعلال لهذه الرواية انها من - 00:04:00 حديث الزهري عن آ عروة عن آ عن الليث عن الليث عن عروة الليثي عن الزهري عن عروة عن بشير عن ابيه ابي سعيد ابو مسعود البديري الانصاري فيقول ان لكن المتن له شواهد. ولذلك اورده ابو داود بشاهده مما سبقه في حديث - 00:04:30 ابن عباس ثم ما يأتي من حديث ما في معناه يعني حديث آ ابي موسى الاشعري هذا الذي فهنا الحديث صححه بهذا اللفظ ابن خزيمة ايضا وصححه الحاكم ووافقه الذهبي وصححه النووي في المجموع او - 00:05:00

قال اسناده رواه ابو داوود باسناد حسن. وصححه الخطابي قال صحيح الاسناد. هنا الزيادة المفسرة قال عنها المنذري وهذه الزيادة المذكورة في قصة الصلاة او الاسفار رواتها في عن اخرهم والزيادة من الثقة مقبولة. زيادة من الثقة مقبولة والثقة هنا الذي تفرد بها -
00:05:30

ها هو اسامة بن زيد الليثي وبالنسبة للروايات التي ذكرها قال رواه عن الزهري ابن عمر ومالك مالك في الموطأ. وابن عيينة وشعيب ابن ابي حمزة والليث ابن سعد وغيرهم جماعات كلهم رواها عن الزهري. ولم يذكروا الوقت الذي صلى فيه ولم يفسرها. حديث معمر عن -
00:06:00

زهدي عند الامام احمد في الموطأ. اه في في المسند. وعند ابي عوانة في المستخرجة على مسلم ورواية مالك المذكورة ايضا موجودة في المغطى وهي التي اخرجها البخاري ومسلم. في الصحيح. ورواية ابن عيينة - 00:06:30
ايضا موجودة اخرجها الشافعي رحمه الله في المسند. ومن طريقه ابو عوانة والبيهقي. ورواية شعيب ابن ابي حمزة اخرجها البخاري في صحيحه اخرجها البيهقي. ورواية الليث اه ايضا اخرجها البخاري عن الزهري. واخرجه مسلم وابو عوانة والنسائي وابن ماجة. كلهم لم يذكروا التفسير - 00:06:50

فقط ان النبي صلى الله عليه وسلم ان جبريل صلى بالنبي صلى الله عليه وسلم الصلاة. بين له المواقيت. وآ قال وكذلك ايضا روى هشام بن عروة وحبينا ابي مرزوق عن عروة. نحو رواية معمر. هشام يروي عن ابيه تابع هشام هنا - 00:07:20
وحبينا ابي مرزوق تابعوا اه الزهري. وروايتهم ايضا متابعة للزهري الحديث المختصر الا ان حبينا ابي مرزوق اخطأ ولم يذكر بشيرا. قال عروة عن ابي ابن مسعود لم يذكر الواسطة بين ابي مسعود البصري وعروة. والواسطة ثابتة في في رواية هشام وفي رواية -
00:07:40

غاية الزهري ورواية آ آ هشام اخرجها سعيد ابن منصور كما فيفتح الباري واخرجها ورواية حبينا ابي مرزوق اخرجها الحارث بن ابي اسامة. في المسند كذلك ذكره ابن حجر فيفتح الباب - 00:08:10
نعود الى ايضا هنا ذكر الشيخ اشياء تؤكد معنى الرواية قال روى وهب ابن كيسان وروى وهب ابن كيسان عن جابر هذا حديث شاهد هذا. هذا حديث اخر شاهد يعتبر. ما تقدم تعتبر متابعات. واعل فيها الشيخ - 00:08:38

ثبوت الرواية المسندة شيخ ابو داوود اقصد اه الرواية المفسرة انها لم تثبت عن الزهدي. لم يعني هذا الذي ينه عليه. لانهم اخطأ فيها لان الثقات اعرضوا عنه وهذا الذي يعرف بالشاذ اذا كان الراوي ثقة مثل هذا الليث ثقة وخالف الثقات - 00:09:04
روايته شاذة التفسير اصل القصة موجود في الصحيحين. وهؤلاء الذين ورؤوها. هنا شاهد قال ورواه ابن كيسان عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم وقت المغرب ثم جاءه للمغرب حين غابت الشمس يعني من الغد وقتا واحدا. رواية جابر هذه تشبه حديث ابن عباس - 00:09:34

الذي مر معنا ان جبريل صلى بالنبي صلى الله عليه وسلم رواه الترمذي والنسائي والدارقطني والحاكم والامام احمد والبيهقي وصححه بن حبان فهي صحيحة وفيها نفس متن حديث ابن ابن عباس - 00:09:54

متقدم والمغرب ماذا قال هنا؟ قال حين تسقط الشمس. مغرب صلي حين تسقط الشمس. فهنا فيها وهناك قال في اليومين وقتا واحدا فهو شاهد لثبوت ان جبريل صلى بالنبي صلى الله عليه وسلم اراد ان يثبت آ - 00:10:14
يثبت ان المتن ثابت. لحديث ابن عباس السابق وحديث جابر هنا. الا انه خالف حديث آ حديث عروة عن ابي عن ابي عن بشير ابن ابي مسعود عن ابيه ان هنا قال احيانا تسقط الشمس. وهو هناك - 00:10:44

قال من الغد وقتا واحدا فيه زيادة انها وقت المغرب وقت واحد يوافق حديث ابن عباس السابق انها وقت واحد هناك قال حين افطر الصائم في اليوم الثاني قال حين افطر الصائم. في وقت واحد. وآ - 00:11:04
ثم قال قال ابو داوود وكذلك روى عن ابي هريرة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثم صلى بي المغرب يعني من الغد وقتا واحدا. ايضا هذا الحديث آ صحيح - 00:11:24

ورواه النسائي والطحاوي والبيهقي وصححه الحاكم وصححه ابن السكن والترمذي في العلل فاذا ايضا فيه مشاهد من حديث ابي هريرة يشبه حديث ابن عباس نفسه. الذي فيه في امامة جبريل المتقدم. وفيه ان الوقت المغرب واحد. ثم قال وكذلك روى او روي - [00:11:44](#)

عن عبد الله ابن عمرو ابن العاص من حديث حسان ابن عطية عن عمر ابن شعيب عن ابيه عن جده هذا ايضا رواه البيهقي باسناد حسن يعني يشبه ان فيه وقت واحد. كل هذا اه تدل على معنى الحديث المتقدم - [00:12:14](#)
الا ان يختلف عنه في انه نص على تأكد على ان المغرب لم يتغير وقتها. وهنا قال حين سقط تسقط الشمس طيب نعود الى هذا الحديث. يقول ان عمر بن عبد العزيز كان قاعدا على المنبر فاخر العصر شيء - [00:12:34](#)
يعني تأخير في وقت العصر لم يذهب الوقت انما كأنه اخره من الوقت المختار لان ابن انكر عليه عروة وعروة لا ينكر اذا كان في الوقت المختار كان في وقت مختار فالامر متسع. فلعله دخلوا في الوقت كان يظن ان وقت العصر الى غروب الشمس - [00:12:54](#)
متسع فيه. فاخبره عروة ان الوقت لها وقت تنتهي فيه. العصر وهو ان يصير ظل كل شيء مثله حين تصفر الشمس فقال له عروة ابن الزبير اما ان جبريل عليه السلام قد اخبر محمدا صلى الله عليه وسلم بوقت الصلاة - [00:13:24](#)
اراد ان يبين له وقت العصر فقال له عمر اعلم ما تقول. لما كان أميرنا على المدينة عمر هذا ليس في خلافته كان أميراً على المدينة وعروة كان في المدينة من أهل المدينة قال أعلم ما تقول - [00:13:44](#)

يعني عندك اسناد؟ تثبت اعلم اليقين. هل هل قال عروة سمعت بشير بن ابي مسعود؟ يقول سمعت ابا مسعود هو عروة بشير ابن ابي مسعود الانصاري. يحدث عن ابيه. يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول نزل جبريل - [00:14:04](#)
هنا النبي صلى الله عليه وسلم اخبرهم عما ليسوا كانوا مشاهدين. يعني ابو مسعود الانصاري من اهل المدينة. فما كان في مكة وجبريل نزل في مكة في هذه القضية كما في حديث ابن عباس قد صلى بي عند الكعبة عند البيت. قال نزل جبريل فاخبرني بوقت الصلاة. فصليت معه ثم صليت معه - [00:14:24](#)
ثم صليت معه ثم صليت معه ثم صليت معه. يحسب باصابعه خمس صلوات. هنا هذا المختصر الذي في آ الرواية الرواية الجماعة عن الزهري. التفسير الزائد الذي تفرد به الليثي اسامة بن زيد قال فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الظهر حين تزول الشمس - [00:14:44](#)

هنا قال فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم عاد الكلام الى فعل الى قول ابي بشير على ابي مسعود وهو ابو بشير انه فسر اخبر ان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر ان جبريل علمه اوقات الصلاة. ولم يذكر تفسيرها كما - [00:15:14](#)
فعلها معه جبريل. في حديث ابن عباس ذكر تفسير الفعل وانه قال كذا وكذا الى اخره. هنا انتقل ابو مسعود الى ان يحكي فعل النبي صلى الله عليه وسلم. الذي فعله معهم في المدينة في تلك المدة. ليس قام وصلى بهم كما صلى به جبريل - [00:15:44](#)
قال فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الظهر حين تزول الشمس. اراد ان يبين لهم الافعال التي فعلها النبي فيسلم بناء على تعليم جبريل له. حين تزول الشمس قلنا لكم زوال الشمس في مظى هو انتقالها من كبد السماء - [00:16:04](#)
ولا نعيد الكلام فيها لان اتقدم. وربما اخرها حين يشتد الحر. ورأيت الحر يشتد الحر التأخير مأمور به ويستحب. فقال اذا اشتد الحر فابردوا بالصلاة. فان شدة الحر من فيح - [00:16:24](#)

انما يقول العلماء اه ويستحب تقديم صلاة الظهر الا في شدة الحر فيستحب التأخير. حتى تنكسر الشمس يستحب التأخير حتى ينكسر الحر. الا اما في الشتاء فيستحب التقديم اذا لم يكن هناك حر. يستحب التقديم - [00:16:44](#)
وكذلك العصر يستحب التقديم. وكذلك المغرب يستحب التقديم. وكذلك الفجر يستحب التقديم. الا العشاء فيستحبون التأخير. الى الى الثلث الليل لا لا يتجاوز الثلث الليل. قال ورأيت يصلي العصر والشمس مرتفعة - [00:17:04](#)
بيضاء قبل ان تدخلها الصفرة. هنا الذي اراد عروة ان يبينه اه ابن لعمر ابن عبد العزيز انها قبل ان تدخلها الصفرة قبل ان تدخلها الصفرة. قال فينصرف الرجل من الصلاة فيأتي ذا الحليفة قبل غروب الشمس. ذي الحليفة بعيد. ليس قريبا. ثلاثة اميال. الرجل يمشي

على على - 00:17:24

رجليه فيصل الى ذلك المكان فهو اذا في وقت قبل سفرتها اذا اخرها النبي صلى الله عليه وسلم قبل اذا اخرها في الوقت المتأخر تكون قبل اصفرار الشمس لانها اذا صارت - 00:17:54

شمس انتهى وقتها انتهى وقت العصر. كما جاء في الحديث والشمس واما والعصر ما لم تصفر الشمس قال بين قال قرية هنا في الشرح يقول قرية ذي الحليفة بينها وبين المدينة ستة اميال او سبعة. نقول لكم ثلاثة - 00:18:14

لا ستة اميال او سبعة. فاذا بعيدا. والميل كما تعرفون اكثر من كيلو وست مئة. ست مئة فاضربها في هذا كيلو وست مئة في ستة تسعة كيلوات. او تصل الى عشرة قريب شيئا. دون العشرة. فهي آآ - 00:18:34

بالنسبة للرجل على قدميه تأخذ مدة. قال ويصلي المغرب حين تسقط الشمس كما فيما تقدم ذلك يعني حينما تسقط الشمس مباشرة الا ما يشغله من الوضوء ويصلي العشاء حين يسود الافق. يعني ذهب الحمرة وذهب الشفق. يعني يسود الافق - 00:19:04

ذهب الشفقة. وربما اخرها حتى يجتمع الناس. لكن هذا التأخير لا يتجاوز ثلث في الليل او نصف الليل لان جاء في بعض الروايات انه صلى بهم النبي صلى الله عليه وسلم في نصف الليل. فهذا اقسام ورد - 00:19:34

واما قول من قال من العلماء لا يجوز تأخيرها كالحنبلة في المشهور الى ثلث الليل وانه هو الوقت المختار فقول الصحيح لنصف الليل. وما بعده فهو وقت الضرورة. اه مسألة النصف من غروب الشمس الى طلوع الفجر. تعرف النصف. من غروب الشمس تلعب

بالساعة - 00:19:54

وتقسمها على نصفين. كم باقي؟ كم مدة؟ الى طلوع الفجر. ايه هذا الليل. كيف تعرف النصف؟ مثلا من غروب الشمس الى طلوع كم ساعة؟ خمس ساعات مثلا؟ بينهما من غروب الشمس الى طلوع الفجر آآ ايه - 00:20:24

اه يقول تقسمه تقسمه وتزيده على ساعة غروب الشمس. يعني مثلا من طلوع تغرب الشمس كم الآن؟ وثمان عشر دقيقة. قل ثلث او قل خمس ضرب المثال الفجر خمسة وثمان عشر ايضا. كم اذا نصفها؟ نصفها ست ساعات. اضع الست ساعات على خمسة وثمان عشر -

00:20:44

تصير كم احد عشر؟ وثمان عشر دقيقة. هذا نصف الليل. تأخذ ما بين غروب الشمس الى طلوع الفجر كم ساعة تقسمه في النصف ثم هذا الرقم تضيفه على ساعة غروب الشمس. يظهر معك نصف الليل بالساعة. يعني الان كم في وقتنا هذا يصير - 00:21:14

وثمان عشر دقيقة. الثلث الاخير اقسامها على ثلاثة ثنتين قسم ثلثين تريد الثلث الاخير ايه الثلثين تقسم الوقت كم؟ قلنا اثناس ساعة تقسمها هذا ثلاثة تصير اربع ساعات. اربع ساعات تضيفها اه عفوا. تقسيمها على ثلثين. تقسيمها على اربع ساعات. ثلثين - 00:21:34

ثمان ساعات. ثلثين ثمان ساعات. ثمان ساعات اه تضيفها على خمسة. واه وثمان عشر دقيقة كم يطالع؟ وحدة لا لا ثلاثة وشي او ثنتين وثلث. ثمانية اظفها اقسام على ثلاثة. اربعة - 00:22:04

ساعات وحنا قلنا ثنتين. ثلثين ثلثين. تريد الثلث الاخير؟ يعني الثلث الاخير هي الرابع الاخيرة. يبقى ثمانية يبقى ثمانية قبل في الثمانية هذي تضيفها على خمسة على خمسة كم؟ على الساعة خمسة - 00:22:34

وحدة ولا ثنتين وثلث؟ سبعة وخمسة اثن عشر. واحد وثلثين. تصير واحدة وثلث. هذا الثلث الاخير يبدأ الثلث الاخير من الليل قال وربما خرج حتى يجتمع الناس. ايضا هذا يوافق حديث ابن جابر الذي في الصحيح قال - 00:22:54

فإن رأيهم عجلوا عجل وان رأيهم تأخرا اخر. العشاء لكن هذا التأخير لا يتجاوز نصف الليل لا يتجاوز نصف الليل. قال وصلى الصبح مرة بغلس. ثم صلى مرة اخرى فاسفر. بين انه بأس - 00:23:24

ما بين هذين الوقتين. ثم كانت صلاته بعد ذلك التغديس حتى مات. ولم يعد الى ان يسفر. لان الافضل التغليس والاسفار لبيان الجواز ففعل الذي يتبين به الجواز لزم هو افضل صلى الله عليه وسلم. حديث جابر قال صلى المغرب وقتا واحدا. لم يعني فيه - 00:23:44

لان هذا الحديث ما فيه ما فيه الا انه حين تسقط الشمس. لم يذكر وقتها في اليوم الثاني. فاوردتها من حديث جابر اضافة الى ما في حديث ابن عباس ثم في حديث ابي هريرة قال صلى المغرب وقتا واحدا ايضا في - 00:24:14

وحديث عمرو بن شعيب عن ابيه شعيب عن جده عبد الله بن عمرو بن العاص هذا عمرو بن شعيب بن محمد بن عمرو بن العاص.

شعيب يقول عمرو بن شعيب عن ابيه شعيب. وشعيب عن جده. من هو جد شعيب - [00:24:34](#)

عمرو بن عبد الله بن عمرو بن العاص. مو عمرو عن جدي. هذه انتبهوا لهذا اصطلاح خاص. عمرو بن شعيب عن ابيه عن عمرو بن

شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص عبد الله بن بن عمرو اسمه ابو كنيته ابو محمد لماذا؟ لان - [00:24:54](#)

ان محمدا هذا مات قديما وعمرو لم يدركه. وشعيب رباه جده. عبد الله بن عمرو وسمع حديثه فكان يروي عن جده حدثني جدي

حدثني جدي سمعت جدي فشعيب يروي عمرو يروي عن ابيه شعيب وشعيب يروي عن جده - [00:25:14](#)

الحمد لله ابن عامر هذا المعنى. فيه معنى هذا الحديث وهذا الحديث موصول عند البيهقي. باسناد حسن كما قال الشيخ الالباني في

تخريجه نقف عند هذا لان حديث ابي موسى المغرب بالمناسبة المغرب جاء في حديث ابي موسى ان فعل النبي صلى الله عليه وسلم

في - [00:25:34](#)

وفيه ان المغرب لها وقت متسع ايضا انه ما لم يرغب الشفق الاحمر وله احاديث اخرى تسنده تبين معنى هذا من من حديث عبد الله بن

عمرو وغيره اجابر غيرهم فلذلك نذكره في وقته ان شاء الله تعالى - [00:25:54](#)

الدرس المقبل الله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اعلم لا اعلم ما تقول. لا لا اعلم

تثبت. العلم اليقين يعني. اعلم ما تقول تثبت - [00:26:14](#)

اي امر يعني واسنده. فان كان علما عن يقين وخبر فاخبرنا به فحدثه بالحديث فيه ماء الى ثلث الليل او الى ثلث الليل احسن.

السنة يا ثلث الليل نعم؟ قبل ايش؟ قبل لا مباح لمنتصف الليل - [00:26:34](#)

مباح الى منتصف الليل يعني النبي صلى الله عليه وسلم اخرها الى ثلث الليل فليل له يا رسول الله نام الناس فجاء وصلى بهم قال

انه لا ينتظر احد غيركم - [00:27:04](#)

ولولا ان اشقاء على امتي لما صليتها الا في هذا فبين يعني في هذا الوقت. قال صلى الله عليه وسلم فبين انه انه هذا الذي يحبه لكنه

كان يقدم لاجله. فيقول في حديث جابر فان رآه عجلوا عجل. وان رآهم تأخروا اخر. وهذا التأخير يدل - [00:27:14](#)

على انه ينتظرهم ليد فضيلة هذا الشيء. فيقول شخص فقط لانه ينتظرهم لا صلاة الفجر دائما او غالبا يغلس بها يبكر لماذا لم

ينتظرهم؟ فيدل على ان الانتظار كان اذا اخروا يحب ان يتأخروا. فاذا يفرح اذا اخروا مجيئهم للعشاء فيؤخر لاجل هذه الفضيلة.

لذلك قال العلماء - [00:27:34](#)

افضل ما لم يشق نص هذا. قالوا ما لم يشق على الناس. لان النبي صلى الله عليه وسلم لما رآهم يشق عليهم بكر. بدر بها تصلها في

اول الوقت والله اعلم. صلى الله عليه وسلم - [00:28:04](#)

- [00:28:30](#)